الجمهورية اللبنانية

وزارة الشؤون الإجتماعية

البرنامج الوطني لاستهداف الأسر الأكثر فقراً

تقرير حول مشروع" البرنامج الوطني لإستهداف الأسر الأكثر فقراً

يشكل مشروع " البرنامج الوطني لإستهداف الأسر الأكثر فقراً " إحدى ركائز شبكات الأمان الإجتماعية الوطنية، التس تهدف الى مساعدة الفقراء والفئات المهمشة على مواجهة آثار الصدمات الإقتصادية والطبيعية والحروب وغيرها.

لمحة تاريخية عن المشروع:

بدأ العمل في مشروع " البرنامج الوطني لإستهداف الأسر الكثر فقراً في أيلول ٢٠٠٧ . وضع فريق مؤلف من وزارة الشؤون الإجتماعية ، البنك الدولي، وخبراء إجتماعيين، الإطار النظري للمشروع، معتمدين على تجارب مماثلة لدول سبق لها ان نفذته.

SAF 17 1

المرحلة الأولى:

شملت هذه المرحلة تحضير آليات العمل (الطلب ، الإستمارة، الدليل) . وقد انتهت هذه المرحلة في العام 2008.

المرحلة الثانية:

بعد الإنتهاء من تحضير آليات العمل، انتقل المشروع الى المرحلة التجريبية ، لإختبار آلية الإستهداف والمقاربة المستخدمة، والتعرف على المشكلات التي يمكن أن تواجه فريق العمل عند التنفيذ.

نفّذت هذه المرحلة في ثلاث مناطق لبنانية، وهي الشياح، عين الرمانة، والطريق الجديدة، حيث أظهرت قاعدة البيانات أن عدد العائلات المسجلة قد قارب 6500 أسرة أي ما يعادل 25500 فرد.

انتهى العمل في المرحلة الثانية في حزيران 2009.

ماهية المشروع:

تمّ إنشاء مشروع "البرنامج الوطني لإستهداف الأسر الأكثر فقراً" بموجب القرار 1/1937، تاريخ 24 كانون الأول 2010، عن وزير الشؤون الإجتماعية د. سليم الصايغ. حيث حدّد في المادة الثانية مهام المشروع وأولويّاته المتضمّنة التركيز على مظاهر الفقر وبناء بنك معلومات وطني فضلاً عن تعزيز شبكات الأمان الإجتماعي وتطوير طرق تقديم الخدمات لشريحة الفقراء.

بالتالي، إن المشروع منبثق عن وزارة الشؤون الإجتماعية، ويخضع لأحكام القرارات رقم 1/133 تاريخ 7/6/2004، (النظام الإداري للمشاريع المنبثقة)، و1/134 تاريخ 07/06/2004 (النظام المالي للمشاريع الإجتماعية المنبثقة).

يشكّل هذا المشروع ركيزة أساسية من شبكات الأمان الإجتماعية في لبنان. أطلق في 17 تشرين الأول 2011. تموّل إدارته جزئياً من البنك الدولي، وخدماته ممولّة من الحكومة اللبنانية. يعمل فريق عمله من خلال 114 مركزاً للخدمات الإنمائية، التابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية.

يهدف المشروع الى توفير المساعدات الإجتماعية للأسر اللبنانية الأكثر فقراً في لبنان، بناءً على معايير شفافة تحدّد مستوى فقر الأسرة وبالتالي ، مدى أحقيّة هذه الأسر للإستفادة من المساعدات وذلك في حدود الموارد العامة المتاحة لهذه الغاية. وهو يعطي الحقّ لكل أسرة لبنانية تقيم على الأراضي اللبنانية للتقدّم بطلب المساعدة. بعد إتمام الزيارة الميدانية وتصريح العائلة بعدّة معلومات (مجموعة مؤشرات مقاسة) ، تصنّف الأسر إعتماداً على معادلة حسابية وفق مقاييس لتصنيف العائلات حسب معدّلات الرفاهية ، المبنية على عدّة متغيّرات (variables)، تعكس الحالة الإجتماعية، الصحية والتعليمية ، وخصائص المسكن ، وذلك لتقدير متوسط إنفاق الأسرة ، على المستوى الفردي . تنجز عندها عملية التقييم وتصنّف

الأسر من المعدّل الأدنى للفقر الى المعدّل الأعلى بناءً على مجموع النقاط (Score) المحتسبة لكل أسرة. تمّ تحديد خط الفقر الأدنى (Low Poverty Line)5.7 $ للفرد في اليوم الواحد في حين أن 8.6 $ هو خط الفقر الأعلى (High Poverty Line). بمعنى آخر، إذا كان مستوى الإنفاق لدى الأسرة أقلّ من خط الفقر الأدنى ، تعتبر الأسرة المصنّفة من الأكثر فقراً، وتستفيد من البرنامج.

وقد حدّد مجموع نقاط الأسرة الذي يجب تسجيله للإستفادة من المشروع ب 7651 . بالتالي ، تستفيد الأسر التي تحقق نقاط أقل من هذا المجموع من خدمات المشروع. تسلّم الأسر المستفيدة بطاقة "حلا"، التي تعرّف عن الأسرة ، والأفراد المسجّلين في الطلب، في الإدارات التي تؤمّن الخدمات للمستفيدين.

آلية الإستهداف وتنفيذ مرحلة إعادة التصنيف :

تعتمد آلية الإستهداف على نظام المؤشرات التقريبية، Proxy Means Test. وهو نظام علمي معتمد في الدول التي يصعب فيها إعتماد دخل الفرد كمؤشر فعال لقياس رفاهيته. وحيث أن في لبنان، يصعب تقصّي دخل الفرد، وفي معظم الأحيان يعمل الأفراد في مجال العمل غير الرسمي، إعتمدت هذه الآلية، كمقياس لتصنيف العائلات وفق معدلات الرفاهية .
يحدّد ويقيّم وضع الأسرة المفتّش الإجتماعي ، عند قيامه بالزيارة الميدانية للأسرة ، ومن خلال تعبئة الإستمارة المؤلفة من حوالي 60 مؤشراً، تتضمن معلومات عن الوضع الصحي والإجتماعي والعلمي والمهني لكل فرد من الأسرة . إضافة الى مجموعة من المؤشرات عن موجودات ومقتنيات الأسرة، وخصائص السكن .
وصل عدد الطلبات المستفيدة من المشروع في نهاية العام 2015 الى 105849 عائلة لبنانية مسجّلة ومصنّفة تحت خط الفقر.

أمّا العدد الإجمالي للأفراد المستفيدين فحدّد تقديرياً في العام 2016 ب 463312.

إن المشروع حالياً في خضمّ مرحلة "إعادة التصنيف" التي أطلقت في صيف 2016 ، ويقوم فريق المفتشين الإجتماعيين بإستقبال الطلبات المجدّدة وإتمام الزيارات الميدانية ، للأسر المستفيدة من بطاقة "حلا" ، في جميع مراكز الخدمات التابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية ، التي تغطي كافة المناطق اللبنانية.

تأخذ هذه المرحلة حيّزاً كبيراً من الأهمية ، من حيث إعادة تقييم الأسرالأكثر فقراً، على أسس ومعايير مختلفة بعد إجراء تعديلات على الإستمارة ، من جهة، ولتحديث بنك المعلومات الخاص بالأسر المستفيدة من المشروع ، من جهة أخرى.

- عدد الطلبات المستفيدة المجدّدة وصل حتى تاريخه الى: 40.000 طلب.

تترقّب إدارة المشروع ، إنجاز مرحلة "إعادة التصنيف " وإصدار البطاقة الجديدة في نهاية العام 2017 التي من شأنها ضمان فعالية الإستهداف وتقييم الأسرالمصنفة تحت خط الفقر المدقع، وسبل تطوير دعمها.

الخدمات التي يؤمنها المشروع لدعم الأسر الأكثر فقراً، من خلال بطاقة "حلا".

تأمين التغطية الصحية الكاملة لحاملي بطاقة "حلا":

يؤمّن المشروع لحاملي بطاقة "حلا"، دفع فروقات الجهات الضامنة من وزارة الصحة العامة، الضمان الإجتماعي وتعاونية موظفي الدولة، في المستشفيات الحكومية والخاصة المتعاقدة مع البرنامج ، وذلك لجميع أفراد الأسرة المذكورين في الطلب.

- قيمة الفروقات المدفوعة عن وزارة الصحة في المستشفيات الخاصة : 15 % من المبلغ الإجمالي للفاتورة.
- قيمة الفروقات المدفوعة عن وزارة الصحة في المستشفيات الحكومية : 5% من المبلغ الإجمالي للفاتورة.
- قيمة الفروقات المدفوعة عن الضمان الإجتماعي : 10 % من المبلغ الإجمالي للفاتورة.
- قيمة الفروقات المدفوعة عن تعاونية موظفي الدولة: 25 % من المبلغ الإجمالي للفاتورة.

العام	عدد عمليات القبول في المستشفيات الحكومية والخاصة المتعاقدة مع المشروع
2013	5,904.00
2014	17,176.00
2015	29,477.00
2016	25,730.00
المجموع	78,287.00

تغطية كلفة الطبابة في مراكز الخدمات الإنمائية :

تساهم بطاقة "حلا" ، بتأمين الخدمة المجانية للطبابة في مراكز الخدمات الإنمائية، للأفراد المذكورين في الطلب. تشمل هذه الخدمة زيارة الطبيب، إستلام الأدوية المزمنة من المركز ، وطب الأسنان.

تأمين تسجيل الطلاب في المدارس ، الثانويات والمهنيات الرسمية:

تؤمّن بطاقة "حلا" للأسر المستفيدة من المشروع ، التسجيل المجاني في المدارس والمهنيات الرسمية. وهي تغطي قيمة رسوم التسجيل في الثانويات الرسمية وهي تبلغ للطالب الواحد 270.000 ل.ل. أمّا قيمة رسوم التسجيل في المهنيات الرسمية فهي تتراوح من 240.000 ل.ل. الى 330.000 ل.ل. حسب الإختصاص.

الطلاب المسجّلين في المدارس/الثانويات/المهنيات رسمية	
العام الدراسي	عدد التلامذة
2012/2013	9,920.00
2013/2014	26,484.00
2014/2015	35,521.00
2015/2016	23,635.00
المجموع	95,560.00

البطاقة الغذائية الإلكترونية :

تعود حالة الفقر المدقع للأسر اللبنانية الى ما قبل أزمة الحرب السورية ، إلاّ أنّ تدفّق النازحين السوريين بشكلٍ كثيف وإستقرارهم في المناطق الأشدّ فقراً، خاصةً في البقاع والشمال

،كما في عكار، بيروت ، بعلبك الهرمل وجبل لبنان، قد شكّل عبئاً إقتصادياً في هذه المناطق، ممّا أدّى الى ارتفاع حدّة الفقر في الأسر اللبنانية.

تساهم في هذا الإطار، خدمة البطاقة الغذائية الإلكترونية، بتخفيض التوتّرالإجتماعي بين المجتمع المضيف والنازحين السوريين الذي نشأ على أثر الضيقة الإقتصادية التي ألمّت بالأسر اللبنانية من جراء النزوح السوري .

بعد أن استفادت من البطاقة الغذائية الإلكترونية ، بدءًا من تشرين الثاني 2014، 5076 عائلة لبنانية مصنفّة من الأشدّ فقراً، أي 27.209 فرداً ، بقيمة 30$ للفرد شهرياً،
يستفيد حالياً، بدءًا من آب 2016، 10000 عائلة ، أي 52.715 فرداً، بقيمة 27 $ للفرد شهرياً، كما يوضح الجدول أدناه، وبمعدّل 6 أفراد في الطلب كحدٍ أقصى .

	عدد الأسر المستفيدة	**عدد الأفراد المستفيدين**	قيمة المنحة للفرد
إبتداءً من تشرين الثاني 2014	5076	27.209	30 $US
2015	5076	27.209	30 $US
2016	5076	27.209	30 $US
إبتداءً من آب 2016	10008	52.715	27 $US
2017	10008	52.715	27 $US

تعتبر البطاقة الغذائية الإلكترونية الإنجاز الأهمّ المتعلّق بالخدمات المقدّمة من المشروع، حيث ان تأمين الغذاء هو من إحدى الحاجات الملحّة للعائلات الأشد فقراً.

<u>مساعدات نقدية مباشرة: (مقدّمة من منظمات غير حكومية دولية):</u>

تمنح منظمة "اوشا" OCHA، التي تموّل، تنظّم وتنسّق العمل بين الجهات المانحة الدولية ، مساعدات نقدية لعدد من الأسر الأكثر فقراً المستفيدة من المشروع. قيمة هذه المنح تصل الى 175 $ دولاراً أميركياً، تمتد على ستة أشهر أو أكثر، للأسرة . يتمّ إختيار الأسر المستفيدة من جميع المناطق اللبنانية.

أمّا المنظّمات الدولية التي تنفّذ تقديم هذه المنح فهي :

- Relief International (RI)
- Première Urgence
- Caritas
- Action contre la Faim (ACF)
- Secours Islamique de France (SIF)
- Norwegian Refugee Council (NRC)

وصل عدد الأسر المستفيدة من المساعدات النقدية الى 2500 أسرة حتى تاريخه.

مساعدات عينية شتوية (صوبيات) مقدّمة من المفوّضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR :

قدّمت المفوّضية السامية لشؤون اللاجئين في العام 2016، عدداً من الصوبيات الى الأسر اللبنانية الأكثر فقراً.

- عدد الصوبيات الموزّعة في العام 2016 هو: 2000 صوبيا.
- العدد الإجمالي للأسر المستفيدة من هذه المساعدات حتى تاريخه هو : 4000 أسرة.

في المحصّلة، يكتسب المشروع أهمية ، لما يمثله من تطوّر في إدارة التقديمات الإجتماعية، التي تعتمد على بنك معلومات للأسراللبنانية الفقيرة. وهويشكّل بالتالي مصدر ، تلجأ إليه بعض الوزارات والمنظمات الدولية غير الحكومية، لتقديم المساعدات الى الأسر اللبنانية في الفقر المدقع .

ويؤمّن بذلك، "البرنامج الوطني لإستهداف الأسر الأكثر فقراً " عدالة اكثر في توزيع المساعدات الإجتماعية الى الأسر الأكثر فقراً ، لمواجهة ظروفها المعيشية المتعثّرة .

مع فائق الإحترام والتقدير،

مدير المشروع

وديع توينى